

إفافة العواء

[259] الشفء فف ءال الشفء ءفصف العلم؁ كما أنه ففب على العباء ءفصف العلم بالمبءأ والوساف والمعاد. ولكن هذا الفكلف رافع إلى افباب ازاله فكك الءالة اعنف الشفء؁ لا أنه فكلف مءعلق بموضوع الشاف. والاول امر ممكن واقع؁ والءافى مءال؁ لرجوعه إلى افءماع النقفصفن. وان اراد اءباء اللافم الءافف؁ فهو ممكن؁ إلا انك عرفت أن الفمسف بالاستصءاب مشروط بالفصف ولو ففصف الففوءف ورفع الفء عن المعصفه وما افء من آباءه فقلفءا لظهر له فقفه مذهب الاسلام؁ لوضوح الاءلة والبراهفن القائمة على صءقه بفء لم فبق له ففرة ولا شفء؁ فءى فءءاف إلى الفمسف بالاستصءاب وهذا امر مقطوع به لا رب ففه اصلا. نعم لو فرض مءالا بقاء الشفء له بعء الفصف فالفمسف بالاستصءاب - لعمل نفسه بالافءام السابقة. إن كان الفكم الاسءصافى مفعولا فف الشرفعتفن؁ أو الفرى على الفكالف الفابءة فف شرفة موسى؁ من فهة أنه إما فكلف واقعى له أو ظاهرى - مما لا مانع له؁ ولا فضر فكك افءا. ولا ربط له فف ابءال مذهب الفصف وحقفه مذهبه؁ كما هو ظاهر. هذا إذا كان عرضه اءباء فكلف نفسه. واما إن كان عرضه الزام الفصف - كما هو ظاهر قوله فعلفكم اقامة الفلف الء - فنقول من الامور المعءبرة فف الاسءصاء المفعول فف ففنا الفقفن بامر فف الزمن السابق؁ والشفء فف فكك الامر فف الزمن الالف. ونحن لو قطعنا النظر عن افبار نبفنا وكءابه الذى افبر نبوة موسى؁ لا نعلم بوفوء موسى؁ فضلا عن نبوته؁ ومع ملاحظة نبوة محمد صلى الله علفه وآله وكءابه وافباره بنبوة موسى (ع) نعلم بنبوته؁ ونعلم بنسفه افضا؁ فكفف فلزم افها الففوءف بالاستصءاب فماعه لفس لهم علم بالامر السابق على فقءفر؁ ولفس لهم شفء فف انقطاع فكك الامر على فقءفر آفر. الاصل المءبء الامر السابع - ان نقص الفقفن بالشفء لفس امر افءافارفا للمكلف؁ فءى